ويتخطف الناس من حولهم أي أن العرب يسبي بعضهم بعضا وأهل مكة آمنون أفبالباطل وفيه ثلاثة أقوال أحدها الشرك قاله قتادة والثاني الأصنام قاله ابن السائب والثالث الشيطان قاله مقاتل .

قوله تعالى يؤمنون وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وعاصم الجحدري تؤمنون وبنعمة ا تكفرون بالتاء فيهما .

قوله تعالى وبنعمة ا يعني محمدا والإسلام وقيل بانعام ا عليهم حين أطعمهم وآمنهم يكفرون ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أي زعم أن له شريكا وأنه أمر بالفواحش أو كذب بالحق لما جاءه يعني محمدا والقرآن أليس في جهنم مثوى للكافرين وهذا استفهام بمعنى التقرير كقول جرير ... ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح ... .

والذين جاهدوا فينا أي قاتلوا أعداءنا لاجلنا لنهدينهم سبلنا أي لنوفقنهم لإصابة الطريق المستقيمة وقيل لنزيدنهم هداية وإن ا لمع المحسنين بالنصرة والعون قال ابن عباس يريد بالمحسنين الموحدين وقال غيره يريد المجاهدين وقال ابن المبارك من اعتاصت عليه مسألة فليسأل أهل الثغور عنها لقوله لنهدينهم سبلنا